

الدكاكية الأولى

القرود الثلاثة

«مَهْرَانُ» وَ«سَعْدَانُ» وَ«فَهْمَانُ» ثَلَاثَةٌ قُرُودٌ صِغارٌ.

**الْفَرِودُ الصَّغَارُ أَصْدِقاءُ أَوْفِياءُ تَفْضِي نَهَارَهَا فِي الْمَرَحِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ.**

**ذات يوم، اقترح «مهران» على صديقه لعب لعبة الغموضة «أين أنا؟»؟ فوافقا.**

**شَجَرَةُ أَرْزٍ مُخْضَرَةٌ** شَلْقَ «سَعْدَانُ»

عَدْ «مَهْرَانُ» إِلَى عَشَرَةِ، ثُمَّ بَدَا الْبَحْثُ.

تَسْلَقُ أَشْجَارًا، وَفَتَّشَ بَيْنَ الْأَغْصَانِ يَمِينًا وَيَسَارًا، فَصَاحَ مَسْرُورًا:

—”انزل يا «سعدان»، أنت على شجرة الصَّفَافِ“.

**فَفَرَّ «سَعْدَانُ» عَلَى الْأَرْضِ بِرَشَاقَةٍ، وَقَالَ مُبْتَسِمًا:**

—”أَخْسَنْتَ يَا «مَهْرَانُ».

وأصل «مهران» الْبَحْثُ عَنْ «فَهْمَانَ» في كُلِّ مَكَانٍ، لَكِنْ بِدُونِ جَدْوَى.

مَرْ وَقْتٌ طَوِيلٌ، فَلَقَ «سَعْدَانُ» مِنْ الْإِنْتِظَارِ، وَتَعَبَ «مَهْرَانُ» مِنَ الْبَحْثِ فَأَخْتَارَ.

صَاحِبُ الْصَّدِيقَانِ:

— «إِظْهَرْ» يا «فَهْمَانُ»، اِنْتَهِي الْلَّعْبُ، لِمَ لَا تَسْتَجِيبُ؟»، وَلَكِنْ بِدُونِ فَائِذَةٍ.

وَاصْلَ الصَّدِيقَنَ الْفَقَرَ، وَمَرَا فُرْبَ شَجَرَةَ الْأَرْزَ، فَسَمِعَا أَنِينًا خَافِتًا.

**بَحْثاً عَنْ مَصْدَرِ الْأَنْيَنِ فَرَأَيَا حُفْرَةً، وَأَطْلَّ عَلَيْهَا بَحْرٌ، فَوَجَدَا «فَهْمَانَ» دَاخِلَهَا.**

**فَكْر** «مَهْرَانُ» و«سَعْدَانُ» في

بَثْ بِهِ، فَخَرَجَ

فال «فهمان»:

”أردت أن أختبئ خلف الشجرة، ولم أنتبه إلى الحفر“

بِ الْصَّدِيقِ، سَكْرَا جَرِيدَ

“تحت أصدقاء، ومساعدات الصدقة، واحدة هنا المكان، فتحت لسنا في أمان.”

**أَسْتَعْتُ الْفَرْ وَدُبْلِيْلَ فَخُورٌ بِنَحاجِهَا فِي هَذِهِ الْمُغَامَةِ**

## الدكاية الثانية

### الظبّي يبحث عن صديقٍ

الظبّي يبحث عن صديقٍ  
حلَّ الظلام، فحضرتِ الظبّيَّة صغيرَها وَحَكَتْ لَهُ قصَّةَ الأرْنَبِ الأَبْيَضِ الَّذِي أَنْقَدَهُ  
صَدِيقُهُ مِنْ بُنْدُقِيَّةِ قَنَاصٍ.

فَقَالَ الظبّيُّ الصَّغِيرُ: «أَرِيدُ أَنْ يُصْبِحَ لِي صَدِيقٌ يُسَاعِدُنِي وَأَسْاعِدُهُ يَا أُمِّي.»

قَالَتِ الظبّيَّةُ: «حَسَنًا يَا صَغِيرِي، ابْحَثْ لَكَ عَنْ صَدِيقٍ.»

خَرَجَ الظبّيُّ الصَّغِيرُ ظَهْرًا، وَظَلَّ يَمْشِي حَتَّى رَأَى سِنْجَابًا رَشِيقًا ذَا دَبِيلٍ طَوِيلٍ كَثِيفِ  
الشَّعْرِ، فَحَيَاهُ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْلِلَهُ عَلَى مَنْبَعِ مَاءِ قَرِيبٍ، لَكِنَّ السِّنْجَابَ نَظَرَ إِلَيْهِ غَيْرَ مُبَالِ،  
وَقَالَ:

— «مَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تُفَارِقَ أَمْكَ، عُذْ إِلَى بَيْتِكَ.»

قَالَ الظبّيُّ فِي نَفْسِهِ :

— «هَذَا سِنْجَابٌ مُتَعَجَّرٌ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ صَدِيقًا.»

إِشْتَدَّ الْعَطَشُ بِالظبّيِّ فَوَاصَلَ سَيْرَهُ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى نَهْرٍ يَجْرِي فِيهِ مَاءُ عَذْبٍ.

ظَهَرَ أَمَامَهُ قَطْبِيَّ مِنَ الْوُعُولِ الصَّغِيرَةِ تَلْعَبُ وَتَقْفَزُ.

قَالَ الظبّيُّ لِلْوُعُولِ الصَّغِيرَةِ :

— «هَلْ أَلْعَبُ مَعَكُمْ؟»

رَحَبَتِ الْوُعُولُ الصَّغِيرَةُ بِالظبّيِّ.

أَخْدَى الظبّيُّ الصَّغِيرُ يَجْرِي وَيَقْفَرُ وَيَمْرَحُ مَعَ الْوُعُولِ الصَّغِيرَةِ، وَفَجَأَهُ صَاحِبُ أَحَدِ  
الْوُعُولِ:

قَنَاصُ قَادِمٌ      عَلَى الْقَنْصِ عَازِمٌ  
لَا تَلْعَبْ              هِيَ أَهْرُبُوا

تَفَرَّقَتِ الْوُعُولُ هَارِبَةً، عِنْدَئِذٍ تَعْتَرَ الظبّيُّ الصَّغِيرُ وَبَدَا يَمْرَحُ وَيَتَوَجَّعُ. فَخَوْفُهُ مِنَ  
القَنَاصِ جَعَلَهُ يَقْدُ ثَوَازُنَهُ وَيَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ.

لَمْ تَكُنْتِ لَهُ الْوَعْلُ، وَجَرَتْ لِتُنْقِدَ حَيَاتَهَا إِلَّا وَعْلًا صَغِيرًا رَجَعَ لِيُسْعِفَ الظَّبْنِيَ وَيُسَاعِدَهُ عَلَى الْهُرُوبِ.

قال الظَّبْنِيُّ لِلْوَعْلِ الصَّغِيرِ:

— ”أَنَا عَاجِزٌ عَنِ الْمَشْيِ. أَهْرُبْ، أُنْجِعْ بِنَفْسِكَ.“

أَجَابَ الْوَعْلُ:

— ”لَنْ أَرْتِكِ غَلْطَةً، وَأَتْرُكُكَ فِي هَذِهِ الْوَرْطَةِ.“

بَقَيَ الْوَعْلُ بِجَانِبِ الظَّبْنِيِ الصَّغِيرِ حَتَّى نَجَحَ فِي مُسَاعِدَتِهِ عَلَى الْوُقُوفِ عَلَى قَوَائِمِهِ.

مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَصْبَحَ الْوَعْلُ وَالظَّبْنِيُّ صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ لَا يَقْتَرِفانِ.

مستوحاة من سامي الجازى، كنوز للنشر والتوزيع

## الوحدة الثانية : الحياة التعاونية

### الدكاءة الأولى

#### أين اخْتَفَى كَامِلُ؟

في قريةٍ من القرى الجبلية، توجد مدرسةً يقصدها تلاميذ الدواوير المجاورة. وفي منتصف السنة الدراسية، انقق الجميع على مشروع رحلة استكشافية إلى أحد الأماكن التاريخية.

تحمّس الأساتذة والأستاذات ونشط المتعلمون والمتعلمات.

وفي الموعد المحدد، استعدوا وفي الطريق أشدوا.

وما إن وصلوا حتى وجدوا أنفسهم في صحراء قرب شاطئ ذي مياه زرقاء.

عرفتهم القائد على المس肯 الذي سيقيمون به وكلفهم بإكمال سقفه.

جمعوا قطعاً خشبيةً من الجوار وثبتوها بالمطرقة والمسمار ثم أضافوا فوقها بعض جريد النخل.

رأى القائد ما صنعوا وأثنى عليهم فتشجعوا.

تطوع بعضهم لطهو الطعام، لكنهم لم يجدوا ولاعة لإشعال النار.

صاخ حازم:

— مارأيُكم إذا جربنا احتكاك الأحجار؟

أجاب كامل بافتخار:

— أنا من سيُشعل النار.

في المساء، شكرهم القائد على المجهود الذي بدأوه في طهو الطعام، ودعاهم إلى تنظيم أمسية، فمثلوا مسرحية وغنوا أغنية.

انتفق القائد مع كامل على لعبة تكون مفاجأة لجميع الأصدقاء.

في العد، حدث ما لم يتوقعوه، بحثوا عن كامل فلم يجدوه.

كون القائد مجموعات صغيرة وشرع الجميع في البحث وهم حيارى، إلى أن وجدتهما إحداهما داخل كوخ خشبي.

كَانَ بَابُ الْكَوْخِ مُغْلَقًا بِقُفلٍ كَبِيرٍ، وَوَجَدُوا رِسَالَةً تُخْبِرُهُمْ أَنَّ مِفْتَاحَ الْقُفلِ مَوْجُودٌ فَوْقَ جَرِيدٍ نَّخْلَةٍ.

قَالَ حَازِمٌ:

عَنْ أَيِّ جَرِيدٍ نَّخْلَةٍ تَتَحَدَّثُ الرِّسَالَةُ؟

شَنَاقُوا، وَأَخِيرًا ذَكَرُوا جَرِيدَ النَّخْلِ الْمَوْجُودَ عَلَى السَّقْفِ، لَكِنَّهُمْ مَا وَجَدُوا سُلْمًا، فَتَسْلَقُوا أَكْنَافَ بَعْضِيهِمْ حَتَّى وَصَلَوْا.

وَجَدُوا الْمِفْتَاحَ ثُمَّ خَلَصُوا زَمِيلِهِمْ بِنَجَاحٍ.

فَرِحَ قَائِدُهُمْ وَقَالَ:

لَا يَعْجِزُ النَّاسُ إِذَا تَعَاوَنُوا.

الصخرة / قصص المغامرات والذكاء / مناهج - يتصرف

## الدَّكَائِيَّةُ الثَّانِيَةُ

### النَّحْلُ وَالصَّقْرُ

فِي صَبَاحِ يَوْمِ رَبِيعٍ، ذَهَبَتِ النَّحْلَةُ زَيْنَةٌ إِلَى الْغَابَةِ وَهِيَ تَأْمُلُ جَنْيَ الْكَثِيرِ مِنَ الرَّحِيقِ لِصُنْعِ الْعَسْلِ الْمُفِيدِ.

وَمَا إِنْ افْتَرَبَتْ مِنْ شَجَرَةِ سِدْرٍ حَتَّى سَمِعَتْ صَوْتًا مُخِيفًا يُرَدِّدُ:  
مَنْ يَتَجَرَّأُ عَلَى إِزْعَاجِي بِطَنِينِهِ؟

تَوَقَّفَتِ النَّحْلَةُ وَأَخْدَثَتْ تَبْخَثَ عَنْ مَصْدَرِ الصَّوْتِ، وَفَجَاءَ ظَهَرَ صَقْرٌ كَبِيرٌ وَقَالَ:  
إِبْتَعِدِي أَيْتَهَا النَّحْلَةُ الْمُزْعَجَةُ وَإِيَّاكِ أَنْ تَعُودِي إِلَى هَذِهِ الْغَابَةِ. فَهُنَا أَثْرَبَصُ بِفَرَائِسِي  
لِأَنْقَضُ عَلَيْهَا وَأَمْسِكُهَا بِمَخَالِبِي.

فَرَعَتْ زَيْنَةُ وَرَجَعَتْ مُسْرِعَهُ إِلَى الْخَلَيَّةِ. وَمَا إِنْ وَصَلَتْ حَتَّى أَخْبَرَتِ الْمَلِكَةَ بِمَا  
حَدَثَ فِي الْغَابَةِ.

فَلَقَتِ الْمَلِكَةُ لِمَا سَمِعَتْ، فَأَجْتَمَعَتْ مَعَ جَمِيعِ سُكَّانِ الْخَلَيَّةِ لِإِيجَادِ حَلٍ لِلْقَضِيَّةِ.  
قَالَتْ نَحْوَهُ:

الصَّقْرُ قُويٌّ يَا مَوْلَاتِي؛ وَتَصْنَعُ عَلَيْنَا مُقاوَمَتُهُ. الْحَلُّ هُوَ أَنْ نَرْجِلَ إِلَى غَابَةٍ أُخْرَى.  
رَدَّتْ صَدِيقَهَا: مُسْتَحِيلُ أَنْ نَتَخَلَّى عَنْ خَلِيلَتِنَا وَعَنِ الْغَابَةِ الْغَنِيَّةِ بِالْزُّهُورِ وَالرَّيَاحِينِ.  
إِبْسَمَتِ الْمَلِكَةُ وَقَالَتْ:

الْغَابَةُ مِلَكُ الْجَمِيعِ، وَمِنْ حَقِّ الْجَمِيعِ أَنْ يَتَمَمَّعَ بِجَمَالِهَا وَبِخَيْرِهَا. عَلَيْنَا أَنْ نُحَافِظَ  
عَلَى خَلِيلَتِنَا لَا أَنْ نَخَافَ وَنَهْجِرَهَا.

صَاحَتِ النَّحْلَاتُ:

— كَيْفَ لَنَا أَنْ نُواجِهَهُ وَنَحْنُ صِغَارُ الْحَجْمِ.

قَالَتِ الْمَلِكَةُ:

إِذَا اتَّحَدْنَا سَتَفُوقُ فُؤُنَا قُوَّتَهُ. هَيَا لِنَنَتَظِمُ فِي صُفُوفِ مُثَرَّاصَةٍ وَلِنَنْطَلِقُ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ  
نَحْنُ الْغَابَةُ لِنُواجِهَ الصَّقْرَ الْمُعْتَدِي.

أَيَّدَ الْجَمِيعُ فِكْرَةَ الْمَلَكَةِ.

وَمَا إِنْ أَبْصَرَ الصَّفَرُ حُشُودَ النَّحْلِ وَهِيَ تُغْطِي السَّمَاءَ، وَتَتَّجِهُ نَحْوَهُ، وَقَدْ أَصَمَ طَبَيْرُهَا  
الْأَذَانَ حَتَّى اقْسَعَرَ بَذَنْهُ وَاسْتَوَى عَلَيْهِ الرُّغْبُ، فَفَرَّادَ جَنَاحَيْهِ وَطَارَ عَالِيًّا. فَرِحَ الْجَمِيعُ  
بِالْفُورْزِ وَأَدْرَكَ سُكَّانُ الْخَلِيلَةِ أَهْمَيَّةَ التَّعَاوُنِ وَالْإِتْحَادِ فِي تَحْقِيقِ النَّصْرِ الْمُرَادِ.

حكايا الغابة الخضراء ( النحلات النشيطات ) - بتصريف

# الوحدة الثالثة : الوقاية من الأخطار

## الدكاء الأولى

### الْحَيْنُ السُّخْرِيَّةُ

حَمْزَةُ قَتَى نَجِيبٌ وَيَقْظَنْ فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْمَدِينَةِ.  
ذَاتِ صَبَاحٍ، بَيْنَمَا كَانَ أَفْرَادُ أَسْرِهِ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَ مَائِدَةِ الإِفْطَارِ، قَالَتِ الْأُمُّ لِحَمْزَةَ:  
أَسْمَعْتَ بِمَا وَقَعَ لِابْنِ خَالِتِكَ؟  
سَأَسْأَلُ حَمْزَةَ:  
مَاذَا وَقَعَ لَهُ؟  
رَدَّتِ الْأُمُّ بِخَسْرَةٍ:  
لَقَدْ كَانَ ضَحِيَّةً ثَلَاثَةِ رِجَالٍ أَشْرَارٍ.  
تَحَايَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى سَلَّمُوهُمْ صُندُوقَ أَبِيهِ الْمُوْجُودِ فِي الدُّكَانِ.  
كَانَ الصُّندُوقُ يَحْتَوِي عَلَى بَضَائِعَ بَاهِظَةِ الْأَثْمَانِ.  
قَالَ حَمْزَةُ مُعَايِّنًا:  
مَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَ الصُّندُوقَ لِأَشْخَاصٍ لَا يَعْرِفُهُمْ.  
كَانَ الْأَبُ يَتَتَّبِعُ الْحَدِيثَ بِإِهْتِمَامٍ فَقَالَ:  
أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا بُنْيَ، مِنَ الْوَاجِبِ التَّأْكُدُ مِنْ هُوَيَّةِ الْأَشْخَاصِ. لِذَا لَا تُكَلِّمُ الْغَرَبَاءِ فِي  
الطَّرِيقِ وَلَا تَقْبِلُ هَدِيَّةً مِنْ شَخْصٍ لَا تَعْرِفُهُ.  
أَرْدَفَتِ الْأُمُّ قَائِلَةً:  
أَوْصِيكَ بِالَاَنْفَتَحَ الْبَابَ لِمَنْ لَا تَعْرِفُهُ.  
قَالَ حَمْزَةُ بِحَمَاسَةٍ:  
لَمْ لَا تُرَكِّبَ عَيْنَا سِحْرِيَّةً عَلَى بَابِ شُقُونَ؟  
رَحَبَ الْأَبْوَانِ بِالْفِكْرَةِ وَكَلَّفَا النَّجَارَ بِتَرْكِيَّهَا.  
وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، دَعَا أَحَدُ سُكَّانِ الْإِقَامَةِ جَمِيعَ الْجِيرَانِ لِحُضُورِ حَفْلٍ سَيُقامُ فِي قَاعَةِ  
حَفَلَاتِ الْحَيِّ.  
بَقَى حَمْزَةُ وَحْدَهُ فِي الْمَنْزِلِ يَسْتَعِدُ لِمُبَارَاهٍ فِي تَحْديِ الْقِرَاءَةِ.  
وَبَيْنَمَا هُوَ مُنْهَمٌ فِي الْمُطَالَعَةِ، سَمِعَ أَصْوَاتَ أَقْدَامٍ عَلَى الدَّرَجِ فَأَسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْفَضُولُ.

قام وَنَظَرَ مِنَ الْعَيْنِ السُّحْرِيَّةِ فَرَأَى ثَلَاثَةَ أَشْخَاصٍ مُلْثَمِينَ يُحاوِلُونَ أَحَدُهُمْ فَتْحَ بَابِ شُقَّةِ الْجِيرَانِ.

إِحْتَارَ حَمْزَةُ، فَهُوَ يَخْشَى أَنْ يَفْتَحَ بَابَ الشُّقَّةِ فَيُؤْذِنَهُ اللُّصُوصُ وَيَفْوزُوا بِالْمَسْرُوقَاتِ وَيَهْرُبُوا.

فَجَاءَهُ، تَذَكَّرَ لَانِحَةً أَرْقَامُ الطَّوَارِيِّ الْمُوْجَودَةِ فِي الْمَطْبَخِ فَهَرَّعَ إِلَيْهَا. تَنَاوَلَ الْهَاتِفَ التَّالِبَ وَرَكَبَ الرَّقْمَ 19 وَأَتَصَلَ بِرِجَالِ الشُّرُطَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَحْدُثُ وَأَمْدَهُمْ بِاسْمِهِ وَعُنْوَانِهِ. مَرَّ وَقْتٌ قَلِيلٌ، سَمِعَ حَمْزَةُ هَمَسَاتَ خَلْفَ بَابِ الشُّقَّةِ، نَظَرَ مِنَ الْعَيْنِ السُّحْرِيَّةِ فَرَأَى رِجَالَ الشُّرُطَةِ يَقْوِدُونَ اللُّصُوصَ مُكَبَّلِينَ.

وَبَعْدَ بُرْهَةٍ، طَرَقَ الْعَمِيدُ بَابَ شُقَّةِ حَمْزَةَ وَسَكَرَهُ عَلَى رَزَانَتِهِ وَحُسْنَ تَدْبِيرِهِ.

قصص المغامرات والذكاء / مناهج - بتصرف

الدكابة الثانية

بَيْتٌ فِي خَطْرٍ<sup>٢٩</sup>

كان السيد علال يسكن في قرية صغيرة مع زوجته شامة و طفلهما.

كان ألبينت مليئاً بأشياء كثيرة مبعثرة على الأرض؛ الأحذية مرميّة هنا وهناك، والملابس مشتتة فوق الأفرشة، وأدوات المطبخ تماماً المكان صباحاً ومساءً، والدجاجات تتنقل ما بين الخم والغرفة حتى إنها أحياناً كانت تبيض وراء باب ألبينت.

كَانَ أَبْنُهُمَا الصَّغِيرُ يَعْبَثُ بِكُلِّ مَا يُصَادِفُهُ أَمَامَهُ.

**بصَوْتِ قَوْيٍ:** ««هَا هَا هَا..»، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ تَضَحَّكُ لِضَحْكَاتِهِ.

كَانَ كُلُّ مَنْ زَارَ هَذَا الْبَيْتَ يَخْرُجُ مِنْهُ مُتَدَمِّراً وَمُنْزَعِجاً، فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَجْرُو عَلَى إِبْدَاءِ النَّصِيحَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَكْثُرُ غَيْظَهُ وَيَنْصَرِفُ مُتَأْفِفًا.

وَفِي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ الْطَّفْلُ الصَّغِيرُ يَلْعَبُ بِوَلَاعَةٍ وَجَدَهَا قُبَالَتَهُ شَبَّتِ النَّارِ.  
وَفِجَاءَهُ عَلَى صَوْتٍ مِنْ دَاخِلِ الْمَنْزِلِ: «واه... واه»، وَبَدَأْنَا نَسْمَعُ صُرَاخًا اخْتَلَطَ فِيهِ  
نُكَاءُ الْطَّفْلِ مَعَ قَوْقَاءَ الدَّحَاجَاتِ.

**صَرَحْتُ:** «نَارٌ نَارٌ»، وَهَرَعْتُ نَحْوَ الْمَنْزِلِ، وَأَنْتَزَعْتُ الصَّغِيرَ مِنْ أَلْسِنَةِ النَّارِ.  
مِنْ حُسْنِ الْحَظْلِ لَمْ يُصَبِّ الطَّفْلُ بِأَذْيَ بَيْنَمَا كَانَ الْجِيرَانُ يَتَعَاوَنُونَ عَلَى إِطْفَاءِ النَّيرَانِ،  
**حَضَرَ** رَحْلُ الْمَطَافِئِ

**قُلْتُ لِلَّهِ عَلَالٌ وَزَوْجَتِهِ:**

”كُمْ مَرَّةٍ طَلَبْتُ مِنْكُمَا أَنْ تَصْنَعَا حِزَانَةً تُرْتَبَا عَلَى رُفُوفِهَا قِبَلَتِهِ الْغَازِ وَالْوَلَاعَةِ وَالْأَلَالَاتِ الْحَادَّةِ وَكُلَّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُؤْذِي طَفْلَكُمَا!“

وَقَالَتْ أُلْجَارَةُ فَاطِمَةُ:

”يَا شَامَةُ، حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى سَلَامَةِ طِفْلِكِ، لَكِنْ مِنَ الْآنَ لَا تُشْرِكِي أَلْأَشْيَاءَ الْخَطِيرَةَ فِي مُتَنَازِلِ طِفْلِكِ. فَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يُعْرِضَ طِفْلُكِ نَفْسَهُ لِلْجَرْحِ وَهُوَ يَتَنَازَلُ إِلَيْهِ حَادَّةً أَوْ يَسْمَمُ بِأَكْلِ مَا يَلْتَقِطُهُ مِنْ أَلْأَرْضِ“.

**أَجَابَتْ شَامَةُ مُنَاسِفَةً:**

**”نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى سَلَامَةِ أَبْنِنَا. لَكُنْ عَلَيْنَا مِنْ أَلَّا نَفْسَاعِدًا أَنْ نَعْمَلَ عَلَى وَقَايَتِهِ مِنَ  
الْمَخَاطِرِ، وَتَجْنِيبِ بَيْتِنَا مِثْلَ هَذِهِ الْحَوَادِثِ.“**

هيوهوز ، ترجمة: ماجد حلاوي، حكايات وقصص من طفل إلى طفل (15)، العائلة هاها، الحوادث المنزليه، الطبعة العربية الأولى (2007) - بتصرف

## الوحدة الرابعة : الدرف والمرهن

### الدكاية الأولى

#### الديك يبحث عن عملٍ

في أحد الأيام، جاءَ الديكُ، فقصدَ النملةً.

قالَ الديكُ :

أنا جائعٌ يا جارِي.

ذهبْتِ النملةُ، وقالَتْ بأسْتَغْرِابٍ :

وما علاقتي بجوعك؟

إرباكَ الديكُ، وقالَ للنملةِ :

أنتِ تملِكينَ الكثيرَ مِنْ حباتِ القمحِ، وبِاسْتِطاعتكِ مُساعدتي.

قالَتِ النملةُ :

يا لهُ مِنْ طَلَبٍ غَرِيبٍ! مَنْ قالَ لَكَ إِنَّ السَّمَاءَ أَمْطَرَتْ قَمْحًا؟

لَقَدْ ظَلَلْتُ طَوَالَ أَشْهُرٍ أَكُدُّ وَأَتَعْبُ فِي الْحُقولِ حَتَّى جَمَعْتُ مَا يَكْفِينِي مِنَ القمحِ.

أنا مُسْتَعِدَّةٌ لِمساَدَّةِ مَنْ يَتَعَبُ وَيَعْمَلُ مِثْلِي، وَلَكِنِي سَأَكُونُ بِلِهَاءٍ إِذَا سَاعَدْتُ

مُتَكَاسِلاً مِثْكَ.

قالَ الديكُ :

لَسْتُ مُتَكَاسِلاً، وَلَكِنِي لَا أُقْنِ أَيِّ مِهْنَةٍ.

قالَتِ النملةُ :

- أنتَ كَسْلَانٌ لَا تَعْمَلُ، وَلَا تُجِيدُ سِوى الصِّيَاحِ.

خَلِ الديكُ، وَأَبْتَعَدَ عَنِ النملةِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَمِلِ الْجُوعَ طَويَّاً، وَصَاحَ مُسْتَغْيِثًا :

كُوكُوعُ...

سَمِعَ أَحَدُ الرَّجَالِ صِيَاحَهُ، وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ مُتَسَائِلًا :

ما بِكَ أَيُّهَا الديكُ؟

قالَ الديكُ : أنا جائعٌ لأنِي بِلَا عَمَلٍ.

إِبْسَمَ الرَّجُلُ وَقَالَ : مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَجُوعَ، لَأَنَّ مَنْ لَا يَشْتَغِلُ لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ.

قال الذِيْكُ: أَنَا أَرْغَبُ فِي الْعَمَلِ، وَلَكِنِي حَائِرٌ لَا أَعْرِفُ أَيِّ مِهْنَةٍ أَخْتَارُ.  
فَكَرِّرَ الرَّجُلُ لَحَظَاتٍ ثُمَّ سَأَلَ الذِيْكَ :

هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَغِلَ عِنْدِي وَتَتَخَلَّصَ مِنْ جُوْعِكَ؟  
أَجَابَ الذِيْكُ بِفُضُولٍ وَلَهْفَةٍ :  
وَمَاذَا سَأَشْتَغِلُ؟ فَأَنَا كَمَا تَعْلَمُ لَا أَجِدُ سَوْيَ الصَّيَاحِ.

ضَحِكَ الرَّجُلُ وَقَالَ:  
سَيَكُونُ عَمَلُكَ أَنْ تَوْقِظَنِي بِصِيَاحِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ.  
وَافَقَ الذِيْكُ مُبْتَهِجاً، وَصَارَتْ مِهْنَتُهُ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ هِيَ الصَّيَاحُ قَبْلَ أَنْ شُرِقَ الشَّمْسُ،  
لِيُوْقِظَ النَّائِمِينَ وَيُبَشِّرَ بِرَحِيلِ الظَّلَامِ.

زكريا تامر. للمنون - بتصرف

## الحكاية الثانية

### رائد الفضاء

نعمان صبي قطن يهتم بالموسوعات العلمية والأشرطة الوثائقية التي تعرض مشاهد حول الفضاء، لذا لقبه أصدقاوه "مسترونك".

في يوم من الأيام بينما كان يشاهد شريطاً وثائقياً، لفت انتباذه صور رائد فضاء، فأعجب بيده وبيكيفيه تحركاته.

حدث نعمان نفسه قائلاً:

ما أسعذك يا رائد الفضاء! تجوب السماء، وترافق القمر والنجوم والمجارات ليكشف ما خفي عنا، وتقدم لنا المعلومات التي ثقيناها. أرجو أن أكون مثلك في المستقبل.

أغمض نعمان عينيه، وتخيل نفسه يرتدى بدلة واقية ويقود مركبة فضائية. بدأت المحركات تدور، وبدا صوتها يرتفع، ثم انطلق العـدة الشـاري مثـلاً يرى في أفلام الخيال العلمي. ارتفع نعمان في الفضاء حتى تجاوز السحب وصار يتطلع إلى الأرض وهي تصغر شيئاً شيئاً حتى أخذت عن الأنوار، ولم يبق يرى حوله غير الكواكب اللامعة. لما كان نعمان يتأمل منظر النجوم، انطلقت صفارـة الإنـذار واحتـلت أصـوات حـمـراء في لوحة القيادة وتوقفت المـحركات عن الدوران فاضـطـر إلى الهـبوـط على سـطـح كوكـب المـريـخ. أرسـى سـفـينةـه ونزل يـتفـقـد مـكانـ العـطـبـ وهو يـنـطـي بـخـفةـ كـبـالـونـ. وـفـيمـا هـوـ مـتحـيرـ قـلـقـ، رـأـى مـنـ بـعـيدـ شـيـئـاً لـمـ يـشـعـرـ بـهـ تـحـوـةـ بـسـرـعـةـ، وـيـزـدـادـ حـجـمـهـ كـلـماـ اـزـدـادـ اـقـرـابـاـ مـنـهـ، فـعـرـفـ أـنـهـ صـحـنـ طـائـرـ. تـوـقـفـ الصـحـنـ وـانـفـتـحـتـ بـوـابـتـهـ ظـهـرـ مـخـلـوقـ غـرـيبـ الشـكـلـ أـخـضـرـ اللـونـ وـقـصـيرـ الـفـآـمـةـ. اـقـرـبـ مـنـ نـعـمـانـ وـكـلـمـهـ بـلـغـةـ غـيـرـ مـالـوـفـةـ. مـاـ فـهـمـ الصـبـيـ شـيـئـاً بـلـ أـشـارـ إـلـيـ مـرـكـبـتـهـ يـمـرـاـغـهـ. اـبـتـسـمـ الـمـخـلـوقـ الـفـضـائـيـ وـتـوـجـهـ تـحـوـةـ السـفـينةـ وـوـضـعـ يـدـهـ عـلـى خـرـانـ الـوـقـودـ فـإـذـاـ بـالـمـحـركـاتـ تـدـورـ مـنـ جـديـدـ. سـرـ نـعـمـانـ، وـلـمـ تـعـالـتـ ضـحـكـاتـهـ سـمعـ صـوـتاـ يـنـادـيـهـ فـأـفـاقـ مـنـ غـفـوتـهـ وـتـنـهـدـ قـائـلاـ:

سـاجـدـ وـأـنـفـوـقـ فـيـ دـرـاستـيـ لـكـيـ أـصـيـرـ رـائـدـ فـضـاءـ وـأـحـقـ أـمـليـ.

# الوحدة الخامسة : الماء والحياة

## الدكـاية الأولى

### ما أثمنَ الماء!

كان سالم تاجراً ذكياً يبحث عن تجارة مربحةٍ تجعله غنياً.

كان يسافر عبراً الصحاري بالليل والنهر.

في أحد الأيام، سمع سالم ببلاد الكنوز فقرر السفر إليها ليتاجر وبالأموال يفوز.

أعد راحلته ثم شق الصحاري إلى أن وصل بلاد الكنوز.

لحسن حظه، بأغلب الأثنين باع كل بضائعه.

قرر العودة إلى دياره فأعد الرحلة.

امتنى ناقته وأنطلق حتى وصل إلى الصحراء فبدأ يأكل ما معه من طعام، وبعد قليل،

شعر بالعطش فبحث عن قرية فوجدها خاوية.

عاين القربة فاكتشف أن بها ثقباً كان سبب نفاذ الماء.

جلس ينتظر يمنه ويسرة ويقول:

يا حسرتي على هذه الحال، لن أتمكن بهذه الأموال!

مر الوقت وسالم يتذكر الصمت، يفكّر في أولاده ومن يعيشهم بعد هلاكه.

فجأة، بدت له راحلة من بعيد، فأخذ تلوخ لراكيها.

انتبه له صاحب الناقة وأقبل نحوه، وما إن وصل إلى سالم حتى سأله قائلاً:

لماذا تلوخ يا رجل وما حاجتك؟

أجابه متعثماً: أنا أموت عطشاً، هل معك ماء؟

نظر إليه البدوي ورأى أنه تبدو عليه علامات التراء، فقال له:

من أنت؟

قال سالم: أنا تاجر، فقدت كل ما كان معي من ماء.

قال البدوي:

أنا لا أملك سوى هذه القربة، ولن أغطيها إلا لمن يقدر ثمنها.

فهم سالم أنه يطمع في أمواله فقال له:

بِكُمْ تَبِعُهَا؟

أَجَابَهُ: بِنِصْفِ مَا تَمْلَكُ مِنِ الْمَالِ.

قَبِيلٌ سَالِمٌ وَأَخْدُ الْقِرْبَةَ ثُمَّ شَرِبَ حَتَّى أَرْثَوَى، بَعْدَ ذَلِكَ، شَكَرَ

الْبَدْوِيُّ وَأَعْطَاهُ جُبْنًا لَذِيدًا فَتَنَوَّلَهُ بِشَهَيْهَةٍ.

وَمَنْ شِدَّةً مُلْوَحَةُ الْجَبْنِ، شَعَرَ الْبَدْوِيُّ بِعَطْشٍ شَدِيدٍ فَطَلَبَ مِنْهُ مَاءً.

أَجَابَهُ سَالِمٌ سَاخِرًا:

أَنَا لَا أَمْلِكُ سِوَى شُرْبَةِ الْمَاءِ هَذِهِ، وَلَنْ أَعْطِيهَا إِلَّا لِمَنْ يُقْدِرُ نَمَنَهَا.

وَاقْفَ الْبَدْوِيُّ قَائِلًا: هَرَمَ ذَكَاؤُكَ طَمَعِي.

أَجَابَهُ سَالِمٌ:

لَنْ أَخْدُ مِنْكَ إِلَّا مَا أَخْدُتَ مِنِي.

المغامرات والذكاء/ مناهج فوق الرمال (بتصرف)

## الدكاية الثانية

### النَّهْرُ يَخْضُبُ

كانت نجمة تجلس كل صباح على ضفة النهر تتأمل مياهه الصافية، وأسماكه الوفيرة وهي تسبح وتنسابق.

ذات يوم، دنت سمكة من نجمة وقالت لها:  
مرحبا بك يا نجمة.

دهشت الفتاة لما سمعت، فسألتها:  
أتعرفين أسمي؟

قالت السمكة:

أكيد، أنا أراك كل يوم، وأسمعك وأنت تتشدين فأتمايل وأحررك زعنفي فرحا بقدومك.  
ابتسمت نجمة وقالت:

كم وددت أن أكون سمكة مثلك، لأغوص في أعماق الأنهار وأستكشف ما بداخلها.  
ردت السمكة:

أنت فتاة ظريفة ومهدبة، لذا أعدك أن أحكي لك كل ما ثريدين معرفته.  
ومند ذلك اليوم، ونجمة تقابل صديقتها السمكة وتبادر معها أحاديث مشوقة عن أعماق الأنهار.

وبعد أيام، اختفت السمكة فقللت الصبية وأخذت تسأل عنها. ولم تتوقف حتى اقتربت منها سمكة وقالت لها وهي تبكي:

أنا حزينة، صديقاتي السماك مريضات وت الموت منها أعداد كبيرة كل يوم، بسبب تلوث السكان لماء النهر. النهر غاضب وسيئن.

ذعرت نجمة وتساءلت:  
يا إلهي، ماذا سيفعل؟

وفي اليوم الموالي، استيقظت نجمة من النوم، وذهبت كعادتها إلى الحمام لكنها ما وجدت ماء.

أَسْرَعْتُ إِلَى النَّافِذَةِ وَنَظَرْتُ إِلَى النَّهَرِ، فَلَمْ تَرْ بِهِ مَاءً، فَصَاحَتْ:  
يَا لَهَا مِنْ كَارِثَةٍ! لَقَدْ غَضِيبَ النَّهَرُ وَنَفَدَ تَهْدِيَةُ وَرَحْلَ عَنَا... مَاذَا سَيَحْدُثُ لَنَا؟  
فَكَرَرْتُ نَجْمَةً ثُمَّ اجْتَمَعْتُ مَعَ أَطْفَالِ الْفَرِيهَ وَاتَّقَعْتُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِحَمْلَةٍ لِلتَّوْعِيَةِ، فَطَرَقَوا كُلُّ  
الْأَبْوَابِ وَنَشَرُوا مَنْشُورَاتٍ تَوْضِيحيَّةً، وَأَرْسَلُوا رَسائلَ صَوْتِيَّةً لِكُلِّ السُّكَانِ يَدْعُونَهُمْ إِلَى  
الْكُفُّ عَنْ تَلْوِيثِ وَتُبْذِيرِ مِيَاهِ النَّهَرِ.  
إِسْتَجَابَ الْجَمِيعُ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلَلَنَّ، عَادَتِ الْمِيَاهُ إِلَى النَّهَرِ صَافِيَّةً رَفِيقَةً وَرَفَقتِ  
السَّمَكَاتُ فَرَحاً وَأَخْضَرَتِ الْأَرْضَ.

عليه حامد أحمد. حكاية سلمى والنهر - يتصرف

# الوحدة السادسة : الأسفار والرحلات

## الدكاء الأولى

### السندباد البحري

في أحد الأيام، رست بنا السفينة على جزيرة كبيرة، لم تشاهد فيها إنساناً ولا حيواناً أو نباتاً. نزل التجار إلى الياسة ليكتشفوا الجزيرة. وبينما هم يجولون، توافدوا عنة شيئاً ضخم أبيض اللون وشديد الشبه بالقبيحة.

صرخت فيهم لا يمسوا ذلك الشيء لأنّه بيضة الرُّخ. ونصحتهم بالإبعاد عنها قبل فوات الأوان.

لكن التجار لم يستمعوا إلى نصحي، بل أخذوا يحدّثون بها ثقوباً، ليعرفوا ما بداخلها. وإذا بصوت كالبكاء يخرج من البيضة. كان فرخ الرُّخ يلقط أنفاسه الأخيرة. سمعنا من أعلى الجو صراخاً رداً على صراخ فرخ الرُّخ. وأنقلب النهار إلى ليل، حينما حام رُخ ضخم ورفيقه في الجو، فتوّقعت هلاكنا جميعاً، ولكنّهما طارا بعيداً.

وفي الحال، طلبت من التجار العودة بأقصى سرعة، لنبحر بعيداً عن الجزيرة، وتنجو بأنفسنا.

استجاب التجار لتصحّتي، وأقلعت بنا السفينة إلى عرض البحر.

وقد خطر بالي أن أسأل نفسي: "هل سقطت منهما؟" وقبل أن أتم سؤالي، شاهدنا الرّحين يعودان يحمل كل واحداً منهم صخرة كبيرة بحجم البيت. وما هي إلا لحظات، حتى أخذ رُخ يحوم فوقنا، ثم ألقى الصخرة علينا.

استطاع الرّبان أن يتفاداها، فسقطت في البحر. ارتفعت المياه كأنها جبال وأخذت تُقذف بالسفينة هنا وهناك.

لأسف، لم يستطع الرّبان أن يتقادى الصخرة الثانية فسقطت على السفينة وأغرقتها. ومات معظم التجار والبحارة.

كل ما ذكره أنتي وجدت نفسك في صراع مع البحر، لم ينقذني منه إلا لوح خشبي من حطام السفينة.

دَفَعْتُنِي الرِّياحُ وَالْأَمْوَاجُ وَأَنَا أَتَمْسِكُ بِاللَّوْحِ إِلَى شَاطِئِ جَزِيرَةٍ بَلَغْتُهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ  
بِلِيلِيهَا. شَكَرْتُ اللَّهَ عِنْدَمَا وَجَدْتُ جَدْوَلَ مَاءِ عَذْبٍ، وَأَشْجَارَ فَاكِهَةٍ فَلَسْرَعْتُ أَقْطَفُ التَّمَارِينَ  
وَأَكُلُّهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

حامد علي عطاري. سراج الطفولة، دار المكتبة الأهلية - بتصرف

## الدكاية الثانية

### رِحْلَةُ إِلَى الْمِرَيْخِ

بعد رحلة دامت عدة أشهر، وصلت بنا المركبة «ابن بطوطة»، يوم الجمعة الرابع من يوليو، سنة ألف وتسعمائة وسبعين وتسعين إلى كوكب المريخ.

لطالما شاهدنا صور هذا الكوكب ضمن المجموعة الشمسية ونحن نتفحص المؤسوعات العلمية، علمنا من خلال الأشرطة الوثائقية أنه كوكب صخري أحمر اللون. كان «طاقمنا» مؤلفاً من خمسة أفراد: أنا ووسام، ورياض، ورامي، وأم العز.

كان هبوط المركبة هبوطاً موفقاً، لكننا لم نبدأ رحلة الاستكشاف على سطح المريخ، إلا بعد أن تلقينا الأوامر من مركز القيادة في الرباط؛ وبعد أن أصلحنا خلاً بسيطاً في السيارة الآلية «فرناس».

أخذنا نتجول على سطح الكوكب بحذر، كأنما ننتظر هجوماً مفاجئاً لسكان المريخ.  
قلت: ما أروع هذا المشهد!

أضاف هشام: هنا صخور حمراء متناثرة فوق غبار أحمر، وهناك صخرة رمادية، وهناك تلال مرتقة كأنها جبال!...

مررت الدقائق وكأنها أعوام، كنا متشغلين ونحن نلتقط صوراً لمشاهد لم يسبق لنا رؤيتها ونسعى بلحظات لم نعشها على سطح الأرض.

فجأة، اهتزت المركبة مرتين فدعّرنا. صاحت أم العز:

يا للهول! لعلهم سكان المريخ يريدون الهجوم علينا.

قال رياض: ربما ارتجت السيارة بسبب عطب جديد.

فأجابهما رامي بإطمئنان وهو ينظر إلى شاشة حاسوبه:

إذدوا ولا تفزعوا، فسبب الارتجاج هو مروّر سيارتنا فوق صخرة. لم هذه الأوهام يا رواذ الفضاء؟

وبينما كنا نتابع جولتنا، نادانا مركز القيادة في الرباط:  
إلى طاقم «ابن بطوطة» عودوا إلى الأرض...

أسرعنا وثبتنا على سطح المريخ علم المغرب، ولوحة كتب عليها رامي: «نحن من الأرض، نريد السلام» ثم أخذنا عينات من الصخور والرمل لعرضها في متحف المدينة. ركبنا المركبة وبذلت الرحلة نحو الأرض.

## الصَّدِيقُ الْحَقِيقِيُّ

شَعِيبٌ وَالْحُسَيْنُ صَدِيقانَ حَمِيمانَ، يَدْهَبَا مَعًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَيَعِيشانَ مُتَجَاوِرِينَ فِي الْحَيِّ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَا عَائِدِيْنَ مِنْ دَرْسِ السَّبَاحَةِ وَهُمَا مُتَعَبَانِ، وَفَجَأَهُ تَوْقُّفُ الْحُسَيْنِ وَبَدَا يُفْتَشُ فِي جُيُوبِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سَاعَةً الْيَدَوِيَّةَ.

قال شَعِيبٌ : رُبَّمَا تَكُونُ قَدْ خَلَعْتَهَا عِنْدَ تَغْيِيرِ الْمَلَابِسِ، فَأَجَابَهُ الْحُسَيْنُ : لَا أَذْكُرُ ذَلِكَ عَلَى الإِطْلَاقِ ، قَدْ أَكُونُ وَضَعُثْتُهَا فِي حَقِيقَتِيِّيِّ، أَفْرَغَ حَقِيقَتِهِ فِي الطَّرِيقِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا سَاعَةً. قَالَ الْحُسَيْنُ دَعْنَا نَنْظُرُ فِي حَقِيقَتِكَ، وَبِسُرْعَةٍ أَفْرَغَ شَعِيبَ حَقِيقَتِهِ، لَكِنَّ السَّاعَةَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا. فَقَالَ الْحُسَيْنُ فِي قَلْقٍ : أَخْسِى أَنْ أَعُودَ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ السَّاعَةِ، فَتَغَضَّبَ أُمِّي، فَكَمَا تَعَلَّمَ، لَقَدْ اشْتَرَتْهَا لِي الشَّهْرَ الْمَاضِيِّ.

إِقْتَرَحَ عَلَيْهِ شَعِيبٌ قَائِلًا : حَسَنًا سَوْفَ أَرْافِكَ، وَهَكَذَا لَنْ يَتَابَ أُمُّكَ غَضَبُ. شَكَرَهُ الْحُسَيْنُ ، وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى الْبَيْتِ وَجَدَا الْأَمَّ تَنْتَظِرُ ابْنَهَا فَلَقَتْ عَلَيْهَا التَّحْيَةَ : مَرْحَبًا بِكُمَا ، فَقَالَ شَعِيبٌ : مَرْحَبًا بِكِ يا خَالَهُ. قَالَ الْحُسَيْنُ : مَرْحَبًا يا أُمِّي الْعَزِيزَةَ ، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ يَنْتَظِرُ نَحْوَ شَعِيبٍ : أَرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكِ أُمِّي أَنَّنِي فَقَدَتْ سَاعَةً يَدِي فِي نَادِي السَّبَاحَةِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تَبَسِّمُ : لَا، إِنَّكَ لَمْ تَفْقِدْهَا، فَكَيْفَ يُمْكِنُ ذَلِكَ وَأَنْتَ لَمْ تَلْبِسْهَا حَتَّى الْآنِ؟! تَنَاهَدَ الْحُسَيْنُ فِي ارْتِياحٍ، وَجَرَى لِيُحْضِرَ سَاعَةً. قَامَ شَعِيبٌ لِيُوَدَّعَهُ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ : أَنَا مَحْظوظٌ لِأَنَّ لِي صَدِيقًا مِثْلَكَ، فَأَنْتَ مُخْلِصٌ ، وَمُحَمَّسٌ وَدَاعِمٌ لِلْآخَرِينَ. مِنَ الْحَقِّ فَعْلًا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الصَّدِيقَ فِي الشَّدَّةِ هُوَ الصَّدِيقُ الْحَقِيقِيُّ.

دفید براکاش . سلسلة تكوين شخصية الطفل / مكتبة جرير ( بتصرف )

## حكاية التقويم الأول (الأسبوع 6)

### صَدِيقُ الْأَقْحَوَانَةِ

عاشتْ وَسَطَ بُسْتَانُ أَقْحَوَانَةَ بَيْضَاءَ مُنْفَحَّةَ الْأَكْمَامِ، فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ رَأَتْ مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَطْفَالِ؛ فَرِحَتْ، وَقَالَتْ: سَابَحْتُ بَيْنَهُمْ عَنْ صَدِيقٍ.

إِنْتَشَرَ الْأَطْفَالُ فِي الْبُسْتَانِ، وَالْأَقْحَوَانَةُ تُرَاقِبُهُمْ، قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: أَنَا أَعْرِفُهُمْ؛ هَذَا صَدِيقِي بِزَارٌ، مَاذَا يَفْعَلُ أَلآن؟ إِنَّهُ يَتَسَلَّقُ جَارَتِي شَجَرَةَ التَّوْتِ. آهٍ! إِنَّهَا تَتَالَّمُ، لَا...! بِزَارٌ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَدِيقِي... لَا نَظَرٌ مَاذَا يَفْعَلُ رَشِيدَةُ؟ إِنَّهَا تَرْمِي الْحِجَارَةَ فِي الْبَرْكَةِ مِسْكِينَاتٌ صَدِيقَاتِي السَّمَكَاتُ! لَا شَكَّ أَنَّهَا قَدْ أَفْرَغَتْهُنَّ. إِنَّ رَشِيدَةَ لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ صَدِيقَةً لِي.

سَأَرَى مَا يَفْعَلُ مَحْمُودُ؟ أَظُنُّ أَنَّهُ جَالِسٌ فِي مَكَانِهِ يَرْسُمُ، مَاذَا؟ إِنِّي لَا أَصَدِّقُ عَيْنِي. قَالَتْ: مَاذَا فَعَلَتِ الْفَرَاشَةُ الْجَمِيلَةُ لِكَيْ تُطَارِدَهَا يَا مَحْمُودُ؟ وَقَعَ مَحْمُودٌ عَلَى الْأَرْضِ، فَضَحِكَتِ الْأَقْحَوَانَةُ.

رَأَتِ الْأَقْحَوَانَةُ سَعِيدًا جَالِسًا يَقْرَأُ فِي كِتَابِهِ، فَبَتَسَمَّتْ، وَقَالَتْ: هَذَا هُوَ صَدِيقِي.

القراءة السنة الثانية من التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية المملكة المغربية، مقرر التسعينات

## مَاهَا نَبَحَثُ عَنِ الرِّزْقِ

في صباح كل يوم تخرج جميع الحيوانات نشطةً لتعاونٍ للبحث عن الطعام، وفي طريقها إلى الغابة تمر على الذب الكبير الكسول وتجده مستلقياً في حمول أسلف الشجرة نائماً بشكل دائم، فتلقي الحيوانات التحية على الذب وتحاول إيقاظه وإنقاذه بـالتعاون معهم ومساعدتهم للبحث عن الرزق والإجتهد والعمل، ولكن الذب في كل مرة كان يشير إلى الشجرة المستلقي أسفلها ويقول في ثقة: أنا لست بحاجة إلى التعاون معكم لأن الشجرة فيها عسل لذيد شهي يكفيوني لمدة شهور وأيام طويلة، سأناوم تحتها وأرتاح.

وفي يوم من الأيام بينما كان الذب جالساً كعادته تحت الشجرة رأى ثعباناً يدخل رأسه إلى مكان العسل، فوقف الذب على قدميه وهو يبكي ويصرخ متحسراً على طعامه الذي صار مسموماً ولن يمكنه تناوله بعد ذلك، في المساء عادت جميع الحيوانات وهي تحمل الكثير من الرزق والخير والطعام لصغارها، فشاهدوا الذب الباكى وعندما سأله عن السبب أخبرهم بما حدث وهو يبكي جائعاً بدون طعام، عاتبه جميع الحيوانات وأقنعته بأهمية البحث عن الرزق والعمل والسعى، فاقتنع الذب برأيه هذه المرة ووعدهم بأن يشاركونهم بعد ذلك في العمل ويتعاونون معهم كل صباح بحثاً عن الرزق.

عن موقع: قصص واقعية، إبداع بلا حدود، قصص قبل النوم

## حكاية التقويم الثالث (الأسبوع 16)

### يَحْيَى يَصْتَدِرُ

اشترى والدُّ يَحْيَى لِابنِهِ هَدِيَّةً، وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، هَذَا حَاسُوبٌ لَكَ، لَكِنْ لَا تُسْرِفْ فِي أَسْتِعْمَالِهِ، فَالشَّخْصُ الَّذِي يُفْرِطُ فِي اسْتِخْدَامِهِ يَصِيرُ عَنِيفًا وَمُتَوَثِّرًا وَيَقْلُ ثَوَاصِلُهُ مَعَ الْآخَرِينَ حَتَّى يُصْبِحَ مُنْكَمِشًا عَلَى نَفْسِهِ».

قَالَتِ الْأُمُّ: «فَوَائِدُ الْإِنْتِرْنِتِ كَثِيرٌ، لَكِنْ أَضْرَارُهَا خَطِيرَةٌ، فَاحْرِصْ عَلَى أَسْتِعْمَالِهَا فِيمَا يَنْفَعُكَ».

أَوْصَلَ يَحْيَى الْحَاسُوبَ «بِالْإِنْتِرْنِتِ»، وَصَارَ كُلُّ مَسَاءٍ يُغْلِقُ بَابَ غُرْفَتِهِ وَيَتَظَاهِرُ بِأَنْجَازٍ وَأَجْبَاتِهِ وَيَقْضِي فَتَرَاتِ طَوِيلَةً مُسْتَقِبِيًّا فَوقَ سَرِيرِهِ يَلْعَبُ بِحَاسُوبِهِ وَلَعْبَتِهِ حَتَّى يَغْلِبَ النُّومَ.

وَفِي الصَّبَاحِ، لَا يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَّا بِصُعُوبَةٍ.

ذَاتَ يَوْمٍ، بَيْنَمَا هُوَ دَاخِلَ قَاعَةِ الدُّرْسِ، أَخَذَ النَّعَاسُ يَغْلِبُهُ، فَلَمْ يُنْبَهْ إِلَّا قَوْلُ الْأَسْتَاذِ:

- «أَخْرِجُوا الْقَامُوسَ الْعَرَبِيَّ».

فَتَحَ يَحْيَى حَقِيقَتَهُ، وَفَتَّشَ بَيْنَ الْكُتُبِ وَصَاحَ:

- «يَا إِلَهِي! إِنَّهَا حَقِيقَةُ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ».

نَظَرَ الْأَسْتَاذُ إِلَى يَحْيَى يَاسْتِغْرِابِ، وَبَذَلَ أَنْ يُنْبَهْهُ أَبْسَمَ.

نَظَرَ يَحْيَى إِلَى لِبَاسِهِ مُتَشَكِّكًا، ثَأَمَلَ قَمِيصَهُ فَوَجَدَهُ مَكْوِيًّا، دَقَّقَ فِي سِرْوَالِهِ فَوَجَدَهُ تَقِيًّا. أَمْعَنَ النَّظَرَ إِلَى حِذَاءِهِ فَوَجَدَ فَرِنْتَنِيهِ مُخْتَلِقَتَيْنِ.

لَمْعَتْ فِي عَيْنَيْهِ نَظْرَةٌ حَزِينَةٌ وَشَعَرَ بِالْخِزْرِ.

بَعْدَ نِهايَةِ الْحِصَّةِ، اتَّصَلَ الْأَسْتَاذُ بِالْوَالِدِ وَنَمَتْ مُنَاقَشَةً مَا أَلْتُ إِلَيْهِ أَحْوَالَ أَبْنَيْهِ مُؤَخِّرًا.

عَانَبَ الْأَبُّ وَالْأُمُّ يَحْيَى وَحَدْرَاهُ مِنْ تَكْرَارِ ذَلِكَ.

شَعَرَ يَحْيَى بِالذَّنْبِ، وَقَدَمَ آعْتِذَارَةً لِوَالِدِيهِ وَأَسْتَاذِهِ، وَوَعَدَهُمْ بِتَنْظِيمِ وَقْتِهِ وَبِإِعْدَادِ بَرْنَامِجٍ أَسْبُوعِيٍّ لِأَنْشِطَتِهِ يَلْتَزِمُ بِهِ وَلَا يُخَالِفُهُ.

## طَبِيبُ الْحَاسُوبِ

خرج أخي الصغير من غرفته صائحاً: لقد أنطفأ! لقد أنطفأ! لا أرى إلا الظلام». أصاب أسرتي الذعر، وجروا نحو الطفل يسألونه عن حالته. قال أبي: «ماذا وقع؟ أسقطت أرضاً أم ثري لستك حشرة؟» وقالت أمي: «أكلت طعاماً أضر بك؟»، فصاح أخي الصغير: لا! لا! لقد انطفأت شاشة الحاسوب، لم أعد أرى شيئاً».

ضحكنا ضحكا شديداً، وقالت أمي: «لقد أصببنا بذعر، كل هذا الصراخ من أجل عطب بالحاسوب». قال أبي: «لا تخاف عليه، غداً نحمله إلى محل السيد حميد الذي يصلح هذه الأجهزة بحينا».

في صباح الغد، حملت مع أبي الحاسوب، وذهبنا عند السيد حميد. لما تسلّم الحاسوب أدخل فيه مفاحاً، وبذلّاً يضغط على الفأرة، فتراءت على الشاشة حروف وأرقام. وفجأة، عادت شاشة الحاسوب كما كانت، فرأيت ملفات قصصي والعلابي.

عندما غادرنا محل الشاب حميد قلت لأبي: «إن مهنة حميد عجيبة». فقال أبي: «نعم، هناك مهن عديدة ذات صلة بالحاسوب؛ فهناك من يصلح الأجهزة الصلبة، ومن يصلّم البرامج، ومن يستعمل الحاسوب للرسم والإخراج الفني، وهناك من يبعد شبكات التوابل بين مجموعة من الحواسيب، وهناك من يكتب النصوص ويرسم الجداول».

قلت لأبي: «وكيف أجد واحداً منهم؟»، ردّ أبي: «تعلم أولى القراءة والكتابة بلغات مختلفة، وأتقن الرسم، وأهتم بالعلوم. وعندما تنجح في دراستك، يمكنك أن تختار واحدة من هذه المهن».

## حكاية التقويم الخامس (الأسبوع 27)

### من أين يأتي ماء الصنبور؟

ذات يوم أراد نبيل وزينة إعداد موضوع عن الماء ليقدماه في الإذاعة المدرسية لزملائهم، فسألاً عمهما حساناً، وهو تفني في مجال الماء والتطهير:

“من أين ثاتي مياه الصنبور، يا عم؟”

أجابهما العُمَّ: “هناك طريقتان للتغذية صنابير المنازل؛ الطريقة الأولى، تستعمل فيها مياه الأمطار المتتساقطة في بئر عن طريق مضخات، أما الطريقة الثانية فتستعمل فيها مياه التي تصلُّنا في البيوت عبر الصنابير.”

أضاف زينة بعد تفكير قصير: “وكيف تصلُّنا هذه المياه؟”

قال العُمَّ شارحاً: “نقوم بحصار هذه المياه في حزانات جوفية، ولكي تغدو صالحة للاستهلاك علينا معالجتها، ثم توزيعها على البيوت، وهي نقية طاهرة.”

سأل نبيل بشيء من الحيرة: “هل مياه الصنبور تصلح دائمًا للشرب؟”

أجبته العُمَّ بيقين: “أجل، تطهر المياه بماء التطهير، وتفحصها كي تتأكد من أنها جيدة، ثم تدفع في قنوات التوزيع لكي تزول منها الجراثيم والأوساخ، وتصبح صالحة للشرب والطهي والإستعمال المنزلي.”

قالت زينة: “وما الأمر بالنسبة لمياه البئر؟”

قال العُمَّ: “يجب أن نغلي ماء البئر، أو نضع فيه ملعقة من المطهر قبل شربه.”

مقتبس بتصرف من: نبيل وزينة يقدمان المياه. اكتشفوا الماء: المكتب الوطني للماء الصالح للشرب

## طَيُورَةٌ طَائِرَةٌ كَسُولٌ



طَيُورَةٌ أَصْغَرُ طَائِرَةٌ تَطِيرُ فِي السَّمَاءِ وَتَسَافِرُ بَيْنَ الْمَدِينَتَيْنِ الْمُتَجَاوِرَتَيْنِ فِي رِحْلَاتٍ قَصِيرَةٍ كُلَّ يَوْمٍ. لَكِنَّ طَيُورَةً طَائِرَةً كَسُولٌ ... تَظَلُّ طَوَالَ اللَّيلِ تَتَفَرَّجُ عَلَى صُورِ وَرُسُومِ الْقِصَصِ وَالْحِكَايَاتِ، وَتَنَامُ وَهِيَ مُرْهَقَةٌ، فَتَسْتَيْقِظُ مُتَأْخِرَةً وَقَبْلَ الظَّهِيرَةِ، ثُمَّ تَدْهَبُ مُتَعَجِّلَةً إِلَى عَمَلِهَا لِتَنْقِلِ الرُّكَابِ؛ مِمَّا كَانَ يُغْضِبُ رُؤْسَاهَا.

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، كَانَتْ طَيُورَةً جَالِسَةً لَيْلًا تَتَصَفَّحُ قِصَّةَ الْأَمِيرَةِ النَّائِمَةِ، وَكَانَتِ الْقِصَّةُ مُمْتَعَةً وَمُشَوَّقَةً، فَلَمْ تَتَنَاهُ مِنْهَا. وَقَرْبَ الْفَجْرِ ذَهَبَتْ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ مِنْ شِدَّةِ الْتَّعْبِ، وَنَسِيَتْ أَنَّ وَرَاءَهَا عَمَلاً.

فِي الصَّبَاحِ أَسْتَيْقَظَتْ طَيُورَةٌ مِنَ النَّوْمِ عَلَى صَوْتِ نِداءِ بُرْجِ الْمَرَاقِبِ الْغَاضِبِ: «عَلَى الطَّائِرَةِ طَيُورَةَ الصَّغِيرَةِ الدَّهَابِ إِلَى الْمَفْرَمِ الْأَوْسَطِ ... لِلْإِقْلَاعِ بِالرُّكَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُجَاوِرَةِ». نَهَضَتْ طَيُورَةٌ مُتَعَجِّلَةً وَأَنْطَلَقَتْ مُسْرِعَهُ إِلَى مَفْرَمِ الْإِقْلَاعِ. وَبَعْدَ أَنْ رَكِبَهَا الرُّكَابُ الْمُسَافِرُونَ الْمُتَعَطَّلُونَ، اِنْطَلَقَتْ تَطِيرُ عَلَى الْفَوْرِ بِدُونِ إِذْنٍ، وَحَلَقَتْ عَالِيًّا. وَبَعْدَ عَشْرِ دَقَانِقٍ مِنَ الْإِقْلَاعِ الْمُتَعَجِّلِ أَكْتَشَفَتْ طَيُورَةً أَنَّهَا لَمْ تَأْخُذِ الْوَقْدَ الْكَافِيَ لِلرُّحْلَةِ، فَخَافَتْ حَوْفًا شَدِيدًا مِنَ الْحِتَمَالِ سُقُوطِهَا، فَاضْطَرَّتْ لِلْعُودَةِ إِلَى الْمَطَارِ فِي سُرْعَةٍ وَحَوْفٍ، وَالْهُبوطِ أَضْطَرَّرَهَا. وَتَمَّ الْهُبوطُ فِعْلًا بِصُعُوبَةٍ شَدِيدَةٍ. كَانَ كُلُّ رُكَابِ الطَّائِرَةِ خَائِفِينَ وَمَرْعُوبِينَ ...

عَوَقَبَتْ طَيُورَةٌ بِالْمَفْنَعِ مِنَ الطَّيَّرانِ لِفَتْرَةٍ مُعِيَّنةٍ عَلَى أَنْ تَعُودُ لِلانتِظَامِ فِي مَوَاعِدِهَا وَعَمَلِهَا، وَإِلَّا طَرَدَتْ مِنَ الْخِدْمَةِ. وَمُنْذُ هَذِهِ الْحَادِثَةِ، صَارَتْ طَيُورَةٌ تَنَامُ مُبَكِّرًا كَيْ تَسْتَيْقِظَ باكِرًا، وَصَارَتْ تُحَافِظُ عَلَى مَوَاعِيدِ الْإِقْلَاعِ وَالْهُبوطِ، وَلَا تَقُومُ بِأَيِّ تَصْرُفٍ يُخْلِي بِنِظامِ الْرُّحْلَاتِ فَصَارَتْ أَفْضَلَ طَائِرَةً صَغِيرَةً تَنْقِلُ الرُّكَابَ مِنْ مَدِينَةٍ لِآخِرَى .. فِي الْمَطَارِ الْكَبِيرِ.

أحمد إبراهيم الدسوقي مدونة حي بن يقطان